Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمحة من الجمال المحمدى

إن الحياة بيت شعر نظمته يد القدرة على سبيل الإبداع الإلهى . وأن روح ذلك الشعر ، إنما هو الجمال المحمدى ، مادام البشر أفضل الأنواع كما أخبر الله عز وجل فى سورة التين : ﴿ لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم[1] ﴾ .

فالإنسان بهذا الاعتبار أجمل مخلوق وأكمله ..

فلا جرم أن الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، كان بالضرورة من الحسن فى الذروة العليا ، ومن الجمال فى المرتبة القصوى كما يفصح عنه كتاب « الشمائل » للترمذى وغيره . وكان يدعو الناس إلى جمال الباطن والظاهر ويقول : « إن الله جميل يحب الجمال » . فكل جمال بالنسبة إلى بحره بلالة ، وإلى نوره ذبالة .. إن رياض الملك والملكوت بزهر جماله الزاهر

---

(١) سورة التين الآية : ٤ .